

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الجوهري : القُمْرِيُّ : منسوبٌ إلى طَيْرٍ قُمْرٍ وقُمْرٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَقْمَرَ مِثْلَ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قُمْرِيٍّ مِثْلَ رُومِيٍّ وَرُومٍ وَزَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ أَوْ الْأُنْثَى مِنَ الْقَمَارِيٍّ قُمْرِيَّةً وَالذِّكْرُ سَاقُ حَرْبٍ ؛ وَقِيلَ الْيَاءُ فِي قُمْرِيٍّ لِلْمُبَالَغَةِ وَقِيلَ لِلنِّسْبَةِ . وَاخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ إِلَى جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ . وَنَخْلَةٌ مَقْمَارٌ : بِإِضْءِ الْبُسْرِ . وَأَقْمَرَ الْبُسْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ . وَالْمَقْمُورُ : الشَّرُّ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : وَضَعْتُ يَدِي بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ أَيْ بَيْنَ إِحْدَى شَرِّتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَبَدَأُوا قَمَرَ مُحْرَكَةً : حِيٍّ مِنْ مَهْرَةٍ بِنِ حَيْدَانَ . وَغُبُّ الْقَمْرِ : عِيبُ ظَفَارِ وَالشُّحْرُ عَلَى يَمِينٍ مِنْ أَيْمَانٍ مِنَ الْهِنْدِ ؛ قَالَ الصَّاعِنِيُّ . وَبَنُو قُمْرِيٍّ كَزُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةٍ ؛ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ وَالصَّوَابُ أَنْزَهُ بَطْنٌ مِنْ خُزَاعَةَ وَهُوَ قُمْرِيٌّ بِنِ حَيْشِيَّةِ ابْنِ سَلُولٍ مِنْهُمْ بُسْرُ بْنُ سُفْيَانَ وَسَيَأْتِي الْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ . وَقَمَارٌ كَقَطَامٍ : عِيبٌ يُجَلَبُ مِنْهُ الْعُودُ الْقَمَارِيٌّ وَهُوَ بِلَادِ الْهِنْدِ وَيُذَكَّرُ مَعَ مَنْدَلٍ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعُودُ كَذَلِكَ فَيُقَالُ : الْعُودُ الْقَمَارِيٌّ وَالْمَنْدَلِيُّ . وَقَمَرٌ الْمُقَنَّعُ كَمُعَظَّمٍ : لِغَبِّ ثَوْرٍ بِنِ عُمَيْرَةٍ مِنْ بَنِي الشَّيْطَانِ ابْنِ الْحَارِثِ الْوَلَادَةِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بِنِ مُعَاوِيَةَ بِنِ كِنْدَةَ أَحَدِ الدَّجَاجِلَةِ الَّذِينَ ادَّعَوْا الْأُلُوهِيَّةَ بِطَرِيقِ التَّنَاسُخِ . وَكَانَ مِنْ جُمَلَةِ مَا أَظْهَرَهُ صُورَةَ قَمَرٍ هُوَ الَّذِي أَظْهَرَهُ فِي الْجَوْحِ احْتِيَالًا يَطْلَعُ وَيَرَاهُ النَّاسُ مِنْ مَسَافَةِ شَهْرِيٍّ مِنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ يَغِيبُ أَوْ أَنْزَهُ مِنْ عَكَّسِ شُعَاعِ عَيْنِ الزُّنْبُقِ كَمَا قَالَهُ الصَّاعِنِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَعْرِيُّ فِي قَوْلِهِ : .

أَفِقْ إِنْزَمًا الْبَدْرُ الْمُقَنَّعُ رَأْسُهُ ... ضَلَالٌ وَغَىٌّ مِثْلُ بَدْرِ الْمُقَنَّعِ وَلَمَّا اشْتَهَرَ أَمْرُهُ قَصَدَهُ النَّاسُ وَحَاصَرُوهُ فِي قَلَاعَتِهِ . فَلَمَّا تَيَقَّنَ بِالْهَلَاكِ جَمَعَ نِسَاءَهُ وَسَقَاهُنَّ سُمًّا فَمُتْنَ ثُمَّ تَنَاوَلَ شَرْبَةً مِنْهُ فَمَاتَ لَعْنَةً □ ؛ قَالَهُ ابْنُ خَلَّكَانَ . قَالَ شَيْخُنَا : وَلَمْ يَتَّعَرَّضْ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي قِنَعِ وَإِنْزَمًا أَوْرَدَهُ هُنَا اسْتِطْرَادًا وَكَانَ وَاجِبَ الذِّكْرِ فِي مَطْنَتِهِ وَمَادَّتِهِ وَهَذَا مِنْ عَادَاتِهِ الْغَيْرِ الْحَسَنَةِ . وَسَيَأْتِي التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ فِي قِنَعِ إِنْ شَاءَ □

تَعَالَى . وَقَمِيرٌ بِنْتُ عَمْرٍو كَأَمِيرٍ : اسمُ امْرَأَةٍ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ
الْهَمْدَانِيِّ . وَقُمَيْرٌ بِالضَّمِّ : عِوَاءُ بِلَادِ الزَّيْجِ يُجْلَبُ مِنْهُ الْوَرَقُ
الْقُمَيْرِيُّ وَلَا يُقَالُ : الْقُمَيْرِيُّ كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعِقِيُّ وَهُوَ وَرَقٌ حَرِّ يَفُ طَائِبِ
الطَّعْمِ . قَلْتُ : وَهُوَ وَرَقُ التَّنْبُلِ - كَقُنْفُذٍ - رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةُ الْقَرَنْفُلِ
يَهْضُمُ الطَّعَامَ وَيُقَوِّمُ اللَّيْلَةَ وَالْمَعِدَةَ وَفِيهِ تَفْرِيحٌ عَجِيبٌ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَقْمَرَتٌ لَيْلَاتُنَا :
أَضَاءَتٌ . وَأَقْمَرُنَا : طَلَعٌ عَلَيْنَا الْقَمَرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلَّذِي قَلَصَتْ قُلُوبُهُ حَتَّى بَدَأَ رَأْسُ ذَكَرِهِ : عَضَّهُ الْقَمَرُ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : الْعَرَبُ يَقُولُ : اسْتَرَعَيْتُ مَالِي الْقَمَرَ إِذَا تَرَكَتُهُ هَمَلًا
لَيْلًا بِالرَّاعِ يَحْفَظُهُ وَاسْتَرَعَيْتُهُ الشَّمْسَ إِذَا أَهْمَلْتَهُ نَهَارًا . قَالَ
طَرَفَةُ :

وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسٌ مِنْهُمْ مَا ... وَبِشْرٌ وَلَمْ أَسْتَرَعِهَا الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ أَي لَمْ أَهْمَلْهَا . وَأَرَادَ الْبَعِيثُ هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ :
بِحَيْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَرَّحْتُهَا ... وَمَا غَرَّ نَبِيَّ مِنْهَا الْكَوَاكِبُ
وَالْقَمَرُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْزَتَ مَقْمَرٌ . وَغَابَ قُمَيْرٌ
كَزُبَيْرٍ : وَهُوَ الْقَمَرُ عِنْدَ الْمَحَاقِ . وَقَمَرَ الْكَتَّانُ كَفَرِحَ : احْتَرَقَ
مِنَ الْقَمَرِ . وَأَرَادَ الشَّاعِرُ هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :